منحة المهيمن في صفة المدون المستدمن

للناظم: يعقوب بن عبد الله بن أَبُنْ

تعتبر وصية الشيخ البشير بن امباريكي، متن الأخلاق الوحيد، الذي يدرس في محاظر إيكيد، وقد كتب الله له القبول، وحفظته الأجيال، واستفادت منه في اكتساب الأخلاق والطباع الحسنة، ونظرا لأهمية هذه الوصية وبركة صاحبها، فقد قمت بتذيليها جريا على مقولة: "إن الناس يحدث لهم من الأقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور"، فنبهت الصغار إلى أن يجتنبوا في العالم الافتراضي بعض التصرفات المستهجنة؛ التي لا تتناغم مع النسق الايكيدي العام، وهذا نصه:

مقدمة

١ الْحَمْـــــــدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوَاصُـــــــلِ وَنِعْمَـــــةِ الخِطَـــــابِ وَالتَّفَاعُـــــلِ

٢ ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ وَالسَّـــلاَمُ سَـــرْمَدَا عَلَى الكَـــــرِيمِ خُلُقًـــــا مُحَمَّـــــدَا

٣ وَبَعْـــــدُ فَـــالأَقْلاَمُ يَـــا هُمَـــامُ قَـــدْ جَفَّفَـــتْ مِـــدَادَهَا الأَرْقَـــامُ

٤ وَعَمَّـــتِ البَلْـــوَى بِحَمْـــلِ الهَـــاتِفِ فَصَـــارَ كَالجَلِـــيسِ وَالمُلاَطِـــفِ

٥ وَقَـــدْ تَطَفَّلْـــتُ عَلَى الشَّـــيْخِ البَشِـــيرْ مُحَـــاوِلًا تَـــذْيِيلَ نَظْمِـــهِ الشَّـــهِيرْ

٦ مُخَصِّصًـــا لِـــكُلِّ مَـــن تَصَـــفَّحُوا "افَّيْسَـــبُوكَ"؛ مُـــرْدَهُمْ وَمَـــنْ لُحُـــوا

٧ سَـــمَّيْتُهُ بِمِنْحَـــةِ المُهَـــيمِنِ فِي صِـــفَةِ المُـــدَوِّنِ "المُـــدَّيْمِنِ"

٨ وَاللهُ يَجْـــزِي مَـــنْ سَـــعَى فِي نَشْـــرِهِ بِصَـــوْتِهِ أَوْ صِـــيتِهِ أَوْ "مِـــيرِهِ"

فصل: التعريف بوصية البشير

٩ أَوْصَـــى البَشِـــيرُ نَجْلَـــهُ مُحَمَّـــدَا بِشِـــيَمٍ صَـــارَ بِهَـــا مُسَـــوَّدَا

١٠ وَصِـــيَّةٌ أَقَـــرَّ أَهْـــلُ المَحْظَـــرَهْ تَحْفِيظَهَـــا لِمَـــنْ سِـــنُوهُ عَشَـــرَهْ

١١ لِمَـــا حَـــوَتْ مِـــنَ العُلُـــومِ وَالحِكَـــمْ (وَكِلْمَـــةٌ بِهَـــا كَلاَمٌ قَـــدْ يُـــؤَمْ)

١٢ وَهَـــا أَنَـــا أُضِـــيفُ – فِي نَظْـــمٍ يَسِـــيرْ- بَعْـــضَ الفُصُـــولِ لِوَصِـــيَّةِ البَشِـــيرْ

فصل: التعريف بالفيسبوك

١٣ "افَّيْسَـــبُوكُ" يَـــا فُـــلاَنُ مُـــذْ ظَهَـــرْ قَـــدْ عَـــمَّ فِي البُـــلْدَانِ طُـــرًا وَانْتَشَـــرْ

١٤ وَهْـــوَ وَسِـــيلَةٌ إِلَى التَّوَاصُـــلِ مَبْنِيَّـــةٌ أَصْـــلًا عَلَى التَّفَاعُـــلِ

١٥ وَالأَخْـــذِ وَالعَطَـــاءِ وَالتَّبَـــادُلِ بَـــيْنَ الشَّـــمَالِ وَالجَنُـــوبِ "الفَاصِـــلِ"

١٦ وَأَغْلَبُ الشُّيُوخِ أَجَّلَ النَّظَرْ ... فِي شَأْنِهِ وَبَعْضُهُمْ بِهِ نَشَرْ

١٧ أَمَّا الشَّبَابُ فَرَأَوْا فَتْحَ الحِسَابْ ... ضَرُورَةً فَدَوَّنُوا بِلاَ حِسَابْ

١٨ وَكُلُّهُمْ فِي صَفْحَةٍ قَدْ كَتَبَا ... (اسْمًا لَهُ أَوْ كُنْيَةً أَوْ لَقَبَا)

١٩ وَمِنْهُمُ الشَّهِيرُ بِاسْمِهِ الخَفِي ... وَبَعْضُهُمْ مُعَرَّفٌ بِالأَحْرُفِ

٢٠ وَفِيهِ مَنْ إِلَى القَبِيلِ نِسْبَتُهْ ... وَغَيْرُهُمْ أَغْنَتْ لَدَيْهِ شُهْرَتُهْ

٢١ وَالعَالَمُ الأَزْرَقُ ضَمَّ الصُّلَحَا ... وَالعُلَمَا وَالأُمَرَا وَالفُصَحَا

٢٢ وَفِيهِ دَيْمَانُ وَ"فَيْسُهُمْ" مُهِمْ ... وَفِيهِ "غَيْرُهُمْ" يُرَى وَ"فَيْشُهُمْ"

٢٣ فَاحْذَرْ إِذَا فَتَحْتَ فِيهِ صَفْحَتَكْ ... مِنْ أَنْ تَضُرَّ أَوْ تُسِيءَ سُمْعَتَكْ

فصل: ذكر بعض منابع ثقافة المدون

٢٤ عَلَيْكَ بِالنَّحْوِ وَبِالصَّرْفِ مَعَهْ ... وَشِبْهِ ذَيْنِ لاَ تَكُنْ مُضَيِّعَهْ

٢٥ وَأُمَّهَاتٍ لِلْفُنُونِ أَرْبَعَهْ ... وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبٍ مُنَوَّعَهْ

٢٦ و"تِيدَجٍ" عَتِيقَةٍ مُرَقَّعَهْ ... وصُحُفٍ مَرْقُونَةٍ بِالمَطْبَعَهْ

٢٧ وَاجْمَعْ طَرَائِفَ عُلُومٍ مُمْتِعَهْ ... يَطْرَبُ لَهَا الأَدِيبُ إِنْ خُضْتَ مَعَهْ

٢٨ وَ"الرَّجُ" كَنْزٌ فَلْتَكُنْ مُسْتَمِعَهْ ... تَنَلْ بِهِ ثَقَافَةً مُوَسَّعَهْ

٢٩ وَاقْرَأْ تَدَاعِيًا جَمِيلًا أَبْدَعَهْ ... مَرْكِيزُ فِي قِصَصِهِ ورَصَّعَهْ

٣٠ وَغَيْرَذَا مِنْ دُرَرٍ مُجَمَّعَهْ ... قَدْ تُرْجِمَتْ وَنُشِرَتْ لِلْمَنْفَعَهْ

فصل: يضم بعض المسلكيات المستهجنة في التدوين

٣١ إِعْمَلْ عَلَى نَشْرِ ضُرُوبِ الفَائِدَهْ ... لاَ سِيَّمَا مِنَ الطُّرُوسِ السَّائِدَهْ

٣٢ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَنْشُرُونْ ... فِي "الفَيْسِ" كُلَّ مَا بِهِ يُفَكِّرُونْ

٣٣ وَلاَ تُرَى مُدَوِّنًا فِي كُلِّ يَوْمْ ... فَلاَ يَبِيعُ تَاجِرٌ بِكُلِّ سَوْمْ

٣٤ وَلاَ تُطِلْ تَدْوِينَةً فَالطُّولُ ... صَاحِبُهُ مُسْتَثْقَلٌ مَمْلُولُ

٣٥ وَلاَ يَكُنْ هَمُّكَ فِي الإِعْجَابِ ... فَالكَمُّ هَمُّ سُوقَةِ الكُتَّابِ

٣٦ وَاحْذَرْ مِنَ الأَخْطَاءِ فِي الإِمْلاَءِ ... فَكَمْ بِهَذَا "الفَيْسِ" مِنْ أَخْطَاءِ

٣٧ فَالتَّاءُ وَالهَمْزَةُ وَالتَّعْرِيفُ ... فِي خَطِّهِمْ يُلاَحَظُ التَّحْرِيفُ

٣٨ وَاعْـــزُ فَـــإِنَّ العَـــزْوَ لِلْمَجَـــامِعِ أَمَانَـــــةً عِلْمِيَّـــــةً لِلْجَـــامِعِ
٣٩ وَالنَّسْـــخُ وَاللَّصْـــقُ سُـــلُوكُ الكُسَـــلاَ فَـــلاَ تَكُـــنْ لِلْكُسَـــلاَءِ ذَا وَلاَ
٤٠ أَحْـــرَى إِذَا كَانَ المَقَـــالُ المُلْصَـــقُ كاتبُـــهُ حَيٌّ سَـــلِيمٌ يُـــرْزَقُ
٤١ إِيَّـــاكَ وَالتَّـــدْوِينَ فِي السِّـــيَاسَةِ فَـــهْيَ مَجَـــالٌ عِلْمُـــهُ لِلسَّاسَـــةِ
٤٢ يُغَـــيِّرُونَ -عِنْـــدَنَا فِي الغَالِـــبِ- بِـــذْلاَتِهِمْ دُونَ شُـــعُورِ الكَاتِـــبِ
٤٣ ولاَ تُسِـــئْ لِجِهَـــةٍ مِـــنَ الجِهَـــاتْ إِذِ الجِهَـــاتُ فِي الفَضَـــاءِ حَاضِـــرَاتْ
٤٤ وَلاَ تَكُـــنْ مُشَـــارِكًا لِـــكُلِّ شَـــيْ تَنْشُـــرُهُ "بِمِيرِهَـــا" جُمْـــلٌ وَمَيْ
٤٥ إِيَّـــاكَ وَالتَّنْوِيـــهَ بِالأَحْيَـــاءِ يَكْـــفِي الدُّعَا لَهُـــمْ مِـــنَ الجَـــزَاءِ
٤٦ أَمَّـــا العِبَـــادَاتُ فَـــلاَ تُمْـــتَهَنْ وَسِـــتْرُهَا أَزْكَى لَهَـــا وَأَحْسَـــنْ

فصل: في التفاعل مع الأصدقاء الافتراضيين

٤٧ وَلاَ تُجَـــادِلْ صَـــاحِبًا قَـــدْ شَـــكَّكَا بِصَـــدق مَـــا كَتَبْتَـــهُ أَوْ "صَـــكَّكَا"
٤٨ وَلاَ تُشِـــدْ بِمَـــدْحِ مَـــنْ عَلَّـــقَ لَـــكْ أَشِـــرْ لَهُ بِـــأَنَّ ذَاكَ وَصَـــلَكْ
٤٩ (وَلاَ يَغُرَّنَـــكَ مَـــا يُضْـــفَى عَلَيْـــكْ مِـــنْ لَقَـــبٍ وَنَظَـــرٍ لَيْسَـــا لَدَيْـــكْ)
٥٠ لاَ تَطْلُـــبِ التَّعْلِيـــقَ مِمَّـــنِ اشْـــتَهَرْ إِذْ فِيـــهِ إِشْـــهَادٌ لِعَـــدْلٍ مُعْتَـــبَرْ
٥١ وَلَـــنْ تُغَـــيِّرَ شَـــهَادَةُ عَلَـــمْ مِـــنْ مُحْتَـــوًى وَلَـــوْ أَتَـــتْ بِـــأَلْفِ "جَـــمْ"

فصل: خاص بالمدون الشاعر

٥٢ وَاخْـــتَرْ مِـــنَ الأَشْـــعَارِ مَـــا رَقَّ وَرَاقْ وَاحْذَرْ مِنَ التَّقْصِيرِ فِي فَهْمِ السِّيَاقْ
٥٣ وَبَاعِـــدَنْ فِي نَشْـــرِكَ الأَشْـــعَارَا فَالشِّـــعْرُ لاَ يَحْتَمِـــلُ الإِكْثَـــارَا
٥٤ فَأَغْلَـــبُ القَصَـــائِدِ المَعْرُوضَـــهْ تُثِـــيرُ فِي قُرَّائِهَـــا الحُمُوضَـــهْ
٥٥ وَقَبْـــلَ نَشْـــرِ غَـــزَلٍ فِي خُلَّتِـــكْ خُـــصَّ لِدَاتِـــكَ فَقَـــطْ بِنَشْـــرَتِكْ
٥٦ وَأَكْـــثِرْ "الغِنَـــاءِ" فِي الفَضَـــاءِ لَـــيْسَ مِـــنَ المَعْـــدُودِ فِي "الغِنَـــاءِ"
٥٧ فَـــلاَ تَـــرَى "كَافًـــا" لَطِيفًـــا حَبْكُـــهُ أَوْ "طَلْعَـــةً" مِمَّـــا يَـــرُوقُ سَـــبْكُهُ
٥٨ (قَـــدِ ارْتَـــقَى فِيـــهِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُـــهْ فَشِـــعْرُهُ وَنَقْـــدُهُ لاَ نَفْهَمُـــهْ)

فصل: في الصورة والتصوير

٥٩ إِيَّـــاكَ وَالتَّصْـــوِيرَ فِي الأَسْـــفَارِ مَـــعَ الأَجَانِـــبِ وَ"أَهْـــلِ الدَّارِ"

٦٠ فَصُـــوَّرُ النِّسَـــاءِ فِي الفَضَـــاءِ تَضُـــرُّ بِالحَيَـــاءِ وَالنِّسَـــاءِ

٦١ وَلاَ تُغَـــيِّرْ صُـــورَةَ الحِسَـــابِ مُسْـــتَجْدِيًا تَزْكِيَّـــةَ الأَصْـــحَابِ

٦٢ وَلاَ تُصَـــوِّرْ كُلَّ دَعْـــوَةٍ تُقَـــامْ مُرَكِّـــزًا عَلَى مَوَائِـــدِ الطَّعَـــامْ

٦٣ وَلاَ تُصَـــوِّرْ مُطْلَقًـــا فِي الحَـــرَمِ وَوَلِّ وَجْهَـــكَ إِلَيْـــهِ تَغْـــنَمِ

خاتمة

٦٤ هُنَـــا انْتَهَـــتْ نَصِـــيحَةٌ "مُرَكْجَنَـــهْ" لِمَـــنْ أَرَادَ صَـــفْحَةً "مُدَّيْمِنَـــهْ"

٦٥ صَـــاحِبُهَا صَـــفْحَتُهُ لاَ تَعـــذُرُهْ يَـــنْهَى بِهَـــا عَـــنْ خُلُـــقٍ وَيَنْشُـــرُهْ

٦٦ وَلَـــنْ أُطِيـــلَ فِي أُمُـــورِ "الفَـــيْسِ" فَـــهْيَ كَثِـــيرَةٌ؛ عَدِيـــدَ الطَّـــيْسِ

٦٧ (لَكِـــنْ بِـــذَا كِفَايَـــةٌ لِمَـــنْ عَقَـــلْ فَقِـــسْ عَلَى مَـــا قُلْتُـــهُ مَـــا لَـــمْ يُقَـــلْ)

٦٨ وَقَـــدْ أَذِنْـــتُ فِيـــهِ – كَالشَّـــيْخِ الأَدِيـــبْ- لِـــكُلِّ شَـــاعِرٍ مُـــدَوِّنٍ نَجِيـــبْ

٦٩ إِذَا رَأَى بِـــذَا الفَضَـــاءِ نُكْتَـــةً فَلْيَـــنْظِمَنْ مِـــنْ حِينِـــهِ "مَبِيتَـــةً"

٧٠ مُـــذَكِّرًا لِبَعْـــضِ مَـــنْ يُـــدَوِّنُونْ بِكِلْمَـــةٍ لَعَلَّهُـــمْ "يَـــدَّيْمِنُونْ"